

## تفسير البغوي

18 - قوله د : { و قالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباوئه } قيل : أرادوا أن الله تعالى لنا كالاب في الحنو والعطف ونحن كالأبناء له في القرب والمنزلة وقال إبراهيم النخعي : إن اليهود وجدوا في التوراة يا أبناء أحباري فبدلوا يا أبناء أبكارى فمن ذلك قالوا : نحن أبناء الله وقيل : معناه نحن أبناء رسول الله .  
قوله تعالى : { قل فلم يعذبكم بذنبكم } يريد إن كان الأمر كما زعمتم أنكم أبناء وأحباوئه فإن الأب لا يعذب ولده والحبib لا يعذب حبيبه وأنتم مقرؤن أنه معذبكم ؟ وقيل : فلم يعذبكم أي : لم عذب من قبلكم بذنبهم فمسخهم قردة وخنازير ؟ { بل أنتم بشر ممن خلق كسائلربني آدم مجريون بالإساءة والإحسان { يغفر لمن يشاء } فضلا { ويعذب من يشاء } عدلا { وهو ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير }